

اثر المسؤولية الاجتماعية على الادارة بالقيم

دراسة حالة لعينة من القيادات الجامعية الحكومية

ا.م.د.مجيد محسن محمد /الجامعة التقنية الجنوبية

المدرس مي حمودي الشمري / الجامعة التقنية الوسطى

Effect of Social Responsibility on Management by Value
A Case Study of Sample from the Governmental Universities'
leaderships

By

Assist.prof. Dr.Majeed Mohsen Mohammad

South Technical University

And

lecturer May Hmmodi Al-shmary

Middle Technical University

المستخلص

ان هدف البحث هو معرفة مدى تاثير المسؤولية الاجتماعية في قيم القيادة الجامعية في ضوء مشكلة البحث المتمثلة في خطر الادارة عند غياب المسؤولية الاجتماعية، وقد تمثل ذلك في السؤال التالي :

ماهو اثر تطبيقات المسؤولية الاجتماعية على الادارة بالقيم في الجامعات؟. وقد افترض البحث وجود علاقة تاثير ذات دلالة معنوية للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في الادارة بالقيم وباستخدام البرنامج الاحصائي (Spss20) لقياس تاثير المسؤولية الاجتماعية من خلال ابعادها الخيري، الاخلاقي،القانوني،الاقتصادي، في الادارة بالقيم من خلال ابعادها (البقاء ، الاخلاقي ، تحقيق الذات)،توصل الى وجود تأثير ذو دلالة معنوية للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في الادارة بالقيم واوصى بتعزيز قيم الابعاد الثلاثة وتكريس مفهوم المسؤولية الاجتماعية من

خلال شعب الجودة بتبني التقييم الفصلي المتزامن مع الفترات الدراسية لمدى المسؤولية الاجتماعية للأقسام واستحداث جائزة المسؤولية الاجتماعية .
الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية ، الادارة بالقيم

Abstract

The research aim is to know the effect of social responsibility on the value university's leadership in light of research's problem ,which representative presented in management risk when there isn't social responsibility, this was presented in following question: What is the extent of the effect of social responsibility by its two dimensions(economic and discretionary) on the Management by value in collage's Depts. ?

The research 's hypotheses' explained there was significant existing effect of social responsibility on the Management by values

Depending on (SPSS 20) program to measure the effect of social responsibility through its dimensions : discretionary ,ethical ,legal, economic , on the Management by value through its dimensions(survival, Ethical, wellbeing),the research achieved to existing of significant effect of social responsible by its two dimensions(economic and discretionary) on the management by variables and recommended to promote the values of the three dimensions and Devoting the concept of social responsibility through the quality units in collages by adopt seasonal evaluation of extent of social responsibility of departments synchronize with studies periods and establishing social responsibility prize to create competition .

Keywords: social responsibility, values management

المبحث الاول :منهجية البحث

١:١. مشكلة البحث

المسؤولية الاجتماعية تعبر عن التزام المنظمة ازاء مجتمعها داخليا وخارجيا ، اي انها سلوك منظمتي، من جانب اخر فان المنظمة تعتمد قيم لتوجيه انشطتها ، المشكلة عندما ان تعتمد المسؤولية الاجتماعية بدون بنى تحيئية تتمثل في منظومة قيمية،مما يجعل هذا الالتزام ضربا من الادعاء ،ويعبر عن استخفاف بحق المجتمع ، ويفاقم خطر الادارة في تبني تطبيقات المغالاة في الوكالة بدلا من تطبيقات المواطنة التنظيمية ،ويستتبع ذلك تردي الصورة الذهنية وسمعتها، ولما كانت الجامعات العراقية مستودعات معرفية، فان رسالتها تتطلب مسؤولية

اجتماعية عالية وهذه المسؤولية كالتزام تتطلب بنى تحتية تتمثل في منظومة قيمية توجه انشطتها، من هنا يأتي السؤال:

ما هو اثر المسؤولية الاجتماعية كالتزام في المنظومة القيمية للجامعات كموجهات للأنشطة؟ بمعنى اخر هل يوجد تأثير في المنظومة القيمية ام انها ضربا من الادعاء؟

٢:١. هدف البحث يهدف البحث الى

١- تحديد القيم التنظيمية والجوهرية منها في الجامعات في ضوء معطيات الادب الاداري.

٢- تحديد تطبيقات المسؤولية الاجتماعية للجامعات.

٣- قياس مدى تأثير تطبيقات المسؤولية الاجتماعية في القيم الجوهرية

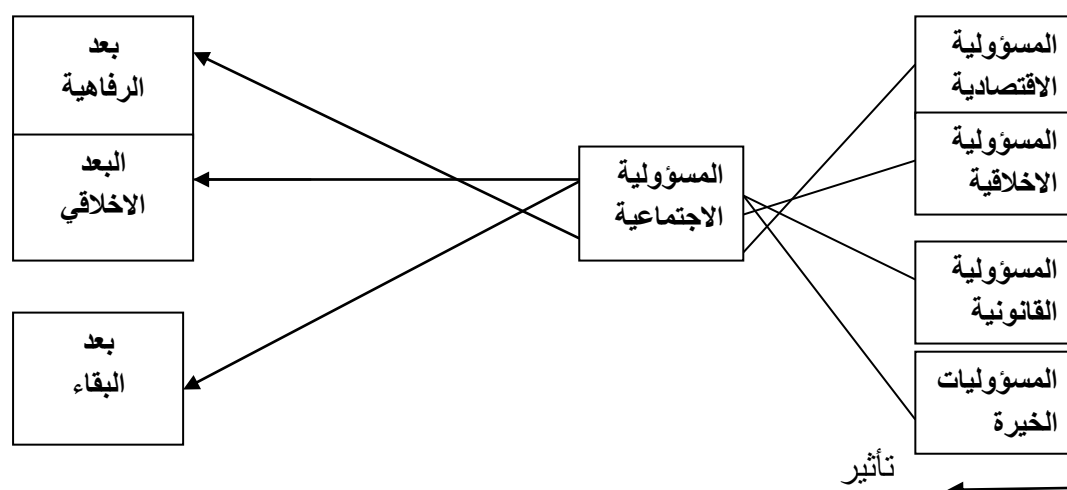
٣:١. أهمية البحث

ان محاولة الوصول الى علاقة التأثير بين المسؤولية الاجتماعية كواحدة من مفردات الاداء المعاصر للمنظمات وبين الادارة بالقيم في الجامعات، يعد مهما لان الجامعات في العراق هي المجال الحيوي للادارة بالقيم بحكم الخلفية المعرفية، والالتزام الاخلاقي المتوقع في ظل مستوى فريد (في العراق) من التنوع، لاختلاف انتماءات الطلبة طبقيا واقليميا بل وحتى اثنيا، مما يتطلب ثقافة تنظيمية وادارة تستند الى قيم شمولية تستوعب التنوع من جهة، وتعبر عن الخلفية المعرفية الواسعة التي تجعل من الكليات مستودعات للمعرفة تضم منظومة قيمية يستند اليها النشاط القيادي، بما يجعل منها منظمات رائدة لتطبيق المسؤولية الاجتماعية كونها تشكل جزءا مهما من سمعتها، لذلك لا بد من التأكد من مدى استجابة قيم تلك المنظمات لتلك التطبيقات

٤:١. أنموذج البحث وفرضياته

أ. الانموذج الافتراضي للبحث

اعتمد البحث الانموذج التالي باعتبار ان تطبيقات المسؤولية الاجتماعية تتطلب استجابة القيم بحيث ان التغير في تلك التطبيقات يؤدي الى تغيير في السلوك القيادي نتيجة لاستجابة القيم للمؤثر ، عليه فان انموذج البحث يكون كالتالي:



شكل (١) انموذج البحث

ب. فرضية البحث: في ضوء مشكلة البحث يمكن صياغة فرضية البحث على النحو التالي :
 "توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمسؤولية الاجتماعية في ابعاد القيم الجوهرية باعتبارها اساس الادارة بالقيم" ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية

- ١- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في القيم الجوهرية -بعد البقاء
 - ٢- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في القيم الجوهرية -بعد البقاء في القيم الجوهرية- البعد الاخلاقي
 - ٣- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في القيم الجوهرية -بعد البقاء في القيم الجوهرية- بعد تحقيق الذات
- ١:٥. متغيرات البحث واساليب القياس
١:٥:١. متغيرات البحث

اعتمد البحث على هرم كارول كما بينه (الغالبي وادريس، ٢٠٠٧: ٥٢٥) والمكون من المسؤولية الاقتصادية (A) (معرفة سوق العمل) (A1) (الرشد) (A2) (الاضافة) (A3)، المسؤولية القانونية

(B) وتضمنت الالتزام ازاء الدارسين (B1)، عدالة التطوير (B2)، الالتزام ازاء المجتمع (B3)، المسؤولية الاخلاقية (C) وتضمنت (C1) الالتزام ازاء العادات، (C2) الالتزام ازاء التقاليد، (C3) فرص التعبير، والمسؤوليات الخيرة (D) وتضمنت (D1) تطوير المجتمع، (D2) التعاون مع منظمات المجتمع، (D3) دعم الفقراء، كما اعتمد على (Vaughan&Strickland, 2008: 51- 233) للقيم الجوهرية بابعاده الثلاثة التي تضمنت بعد قيم البقاء (x) وتضمن (x1) الكفاءة، (x2) الاستجابة، (x3) النمو، بعد القيم الاخلاقية (Y) وتضمن (Y1) الانضمام، (Y2) اخلاقية القرار (Y3) العدالة، بعد تحقيق الذات (Z) وتضمن (Z1) الشهرة، (Z2) التفوق، (Z3) الابداع، وقد تم وضع استمارة الاستبيان تتضمن الفقرات اعلاه كما موجود في الملحق (١) على وفق تدرج (Likert) الخماسي (موافق جداً - غير موافق جداً)

١:٥:٢. اساليب القياس: اجري الاختبار على مرحلتين

- ١- الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لمعرفة متوسط تقييم العينة لمتغيرات البحث، وذلك اعتماداً على البرنامج الاحصائي spss الاصدار ٢٠
- ٢- معامل الانحدار لقياس علاقة التأثير للمسؤولية الاجتماعية في الادارة بالقيم من خلال القيم الجوهرية باستخدام المعادلة التالية:

$$Y_{ij} = B^0 + \sum_{i=1}^n B_i X_i + e \dots x_n$$

حيث ان : Y_i = ابعاد الادارة بالقيم ، X_i = مكونات المسؤولية الاجتماعية، B^0 = الثابت، B_i = معدل التغيير ، e = متغير عشوائي

- اختبار معنوية النموذج (F) لقياس مدى معنوية العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة والتابع
- معامل الارتباط (R) لقياس الارتباط بين المتغيرات المستقلة والتابع.
- معامل التحديد المصحح (R-2) لقياس القوة التفسيرية للنموذج
- مقياس عامل تضخم التباين (VIF) (Variance Inflation Factor) < ٥ فإذا كان (VIF) اقل من (5) يحكم بعدم وجود التداخل الخطي (حياوي، 2010: 160-161) وهناك من يوسع ذلك

الى (10) (حمدان واخرون، ٢٠١٣: ١٢٧).

١:٦. عينة البحث : تمثلت عينة البحث في مجموعة من اساتذة الكليات والمعاهد ، وزعت عليهم (١٠٠) استمارة استبيان وفيما يلي وصف العينة:

الجدول (١) وصف عينة البحث

العمر	التكرار	النسبة
اقل ٣٥ سنة	٢٩	٢٩%
٣٥-٤٥	٤٦	٤٦%
45 فأكثر	٢٥	٢٥%
المجموع	١٠٠	١٠٠%
المؤهل العلمي		
بكالوريوس	٣٣	٣٣%
ماجستير	٣٧	٣٧%
دكتوراه	٣٠	٣٠%
الجنس		
ذكور	٥٩	٥٩%
اناث	٤١	٤١%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

١.٧. مجال البحث : يتناول البحث المسؤولية الاجتماعية في ضوء المدخل الخارجي اي مدخل التنمية المستدامة دون ان يتناول المدخل الداخلي اي المالي باعتبار ان المدخل المالي يتوضح في المنظمات ذات التوجه الربحي، علاوة على ان المدخل الخارجي هو الاوفق مع اداء الجامعات. كما يتناول الادارة بالقيم من منظور القيم الجوهرية باعتبارها الاساس الذي تبنى عليه الادارة بالقيم.

المبحث الثاني الاطار النظري Social Responsibility

١. المسؤولية الاجتماعية

١:١. المفهوم:

ان المنظمة تعمل في بيئة تتصف بالحيوية العالية كونها تنطوي على خليط من السلوك الانساني، ومايتضمنه من عادات مختلفة وتقاليدها وانظمة وقوانين وقيم والتي تعد موجبات سلوكية ومعايير للحكم على النشاط الانساني، وهي تراكمات من الثقافات والتجارب المواقف تصب في حفظ الوجود الانساني وتطوره، وذلك بالالتزام ازاء المجتمع الذي يبرر قبول الاداء الاجتماعي وخصوصا من قبل ذوي المصالح.

بحسب (D'Amoto et al, 2009) فان المنظمات ليست كيانات بعيدة عن العوامل المؤثرة في ادائها بل هي في خضم تلك العوامل، مما يتطلب تركيز الاهتمام على الحد الأدنى من الجانب الاقتصادي الى جانب مواطناتها الصالحة، يضاف الى ذلك هناك متطلبات يتطلبها طيف واسع من اصحاب المصالح سواء كان ذلك محليا او عالميا مما ادى الى تحول كبير في مواقفها، سيما وان هذا

الموظفين، والعلماء، والموردين، والممولين، والحكومات، والناشطين، علاوة على المنظمات والمجتمع المحلي وبالتالي فان هذا الخضم المعقد يعتبر حاسما للنجاح والاستجابة للظروف التنافسية والمسؤولية الاجتماعية (D'Amoto et al, 2009:2-5)

على وفق (الغالبي وادريس ،٢٠٠٧) فان (Druckre,77) يعرف المسؤولية الاجتماعية بانها "التزام الشركة ازاء المجتمع الذي تعمل فيه" وقد بين (Holmes,1985) ان هكذا التزام

ينأتى من خلال المساهمة بمستوى واسع من النشاطات الاجتماعية مثل " محاربة الفقر، تحسين الخدمات الصحية، مكافحة التلوث، وغير ذلك" (الغالبى وادريس، 2007: 524)، كما أنها تتصف بالطابع التطوعي اذ تصمم وتتجه الى "تحسين المجتمع والبيئة وقد عرفها البنك الدولي بانها التزام الشركة بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس، بما يخدم التجارة والتنمية في آن واحد" (السحيباني، ٢٠٠٩: ٤)

هناك وجهات نظر اخرى تذهب الى تناول طبيعة السلوك، فعلى وفق (حسين والجميل، ٢٠٠٩: 8) فان (Invancevich et al, 1997)، اشاروا الى وجهات نظر مختلفة حول طبيعة السلوك الاجتماعي من حيث كونها التزام او تفاعل (حسين والجميل، 2009: 8):

• المسؤولية الاجتماعية ينظر لها على انها التزام اجتماعي يبرره سعيها لتحقيق الربح المشروع وبالتالي فان المجتمع يدعم هذا السلوك طالما انه مشروع ويحقق القيمة، وهذا الرأي ارتبط بالاقتصادي (Friedman) الذي يرى ان هناك هدفين يتبعهما المجتمع هما الانتاج والربح في اطار منافسة مشروعة، وهذا الرأي يدعمه التالي :

- مسؤولية المنظمة ازاء المالكين وبالتالي خدمة مصالحهم
- برامج التحسين الاجتماعي يحددها القانون.

- ان المسؤولية الاجتماعية كلفة تضاف الى كلفة الانتاج والتوزيع مما يثقل كاهل المجتمع.

• المسؤولية الاجتماعية من منظور التفاعل الاجتماعي الذي يعني ان المنظمة تذهب ابعد من المتطلبات القانونية، كونها تجد نفسها مسؤولة عن اشباع حاجات المستهلكين، تفهم متطلبات الاتحادات، تحقيق الفائض لحملة الاسهم، والتفاعل مع الناشطين الاجتماعيين .

• المسؤولية الاجتماعية تعبر عن الاستجابة الاجتماعية، كون المنظمة تبحث عن حلول لمشاكل الاجتماعية، مما يجعلها تذهب الى ما هو ابعد من الالتزام والتفاعل .

من البديهي ان الالتزام والتفاعل الذي تقوم به المنظمة هو لتحقيق القيمة والبقاء، وان سعيها لايجاد الحلول لمشاكل البيئة والمجتمع بسبب ان تلك المشاكل معرقلات للنمو، وهي اصلا نواتج عرضية لنشاط المنظمات على الاغلب، ولذلك لا يمكن ان ينظر الى المسؤولية الاجتماعية كنشاط تطوعي مجرد، بل ان مدخلات المنظمة وعملياتها ومخرجاتها ترتبط بذوي المصالح، وبالتالي من الاستجابة لمتطلباتهم لتحقيق نجاح المنظمة.

من هنا يمكن القول ان المسؤولية الاجتماعية للمنظمة مفهوم يعبر عن التزام المنظمة ازاء ذوي المصالح من خلال تفاعلها الهادف الى ايجاد الحلول للمشاكل الانسانية المتعلقة بالبيئة والمجتمع لتحقيق نجاح المنظمة.

٢:١. مجالات المسؤولية الاجتماعية:

تنصرف المسؤولية الاجتماعية اهتمامات رئيسية ثلاثة تتمثل في: البيئة، المجتمع، وميادين الاعمال وتتطوي على مفاهيم حاسمة ذات طابع شمولي كحقوق الانسان، عدالة المنافسة، التكافؤ في الفرص، الاعتماد المتبادل بين المنظمات، حماية البيئة، ومن الطبيعي ان تتأثر بحالة الاقتصاد والوضع المالي وتوجه الدولة، الا ان المسؤولية الاجتماعية كالتزام اما ان تستند الى المصالح الاقتصادية الذاتية توخيا لقيمة مضافة ايجابية وكبيرة وصولا الى اداء مالي فاعلي، او تنطلق من قيم اخلاقية راسخة كما هو الحال في النظر الى التنمية المستدامة، اذ ان الكثير من الجهود التي تركز على المسؤولية الاجتماعية للمنظمات على انها ايجابية، ويمكن ان ترتبط بتحسين الاداء المالي او باسس اخلاقية مهمة (التنمية المستدامة كاهمية اخلاقية) فالاستدامة (Sustainability) هنا تشير الى "ان انشطة الشركة نموذجيا وبصورة طوعية تتضمن

شمول المجتمع والاهتمامات البيئية في عمليات الاعمال والتفاعل مع ذوي المصالح ، وذلك بدمج المسؤولية الاجتماعية بعمق في كل من الاستراتيجيات والعمليات اليومية" (D'Amoto et al,2009:2-5) أي "ربط الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع على نحو متوازن". (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCED) (Tasi et al,2013:67

ان الفرق بين مدخلي المسؤولية الاجتماعية اعلاه يكمن في طبيعة أنشطة المسؤولية الاجتماعية فالمدخل المالي هو الاكثر توجهها لدى المنظمات في الولايات المتحدة، بينما المنظمات الاوربية مع هدفها للربح الا انها تتمسك بقوة بمفاهيم المواطنة الصالحة للمنظمة، وتعتمد الى جانب العامل المالي متطلبات الاستدامة لتكريس المسؤولية الاجتماعية ، باعتبارها فرصة للتنمية المستدامة ولذلك تنبيري الى هذا الجانب ، كما ينظر اليها بالمنظور العولمي على اساس ان " ان هناك حاجة الى القيام بدور نشيط للحد من الفقر في مجال المواطنة المؤسسية، فبدلاً من تخفيض الكلفة في الاجل القصير وتحقيق عوائد قصيرة الاجل يمكن لقطاع الاعمال من خلال خدمة الفقراء، كسب مصادر جديدة لنمو العوائد السريعة وكفاءة اكبر مع مبادرات الحد من تكاليف الشركات متعددة الجنسية التي تترجم بزيادة القدرة الشرائية للمستهلك المحلي فضلاً عن الوصول الى الابتكار " (D'Amoto et al,200:5) لذلك على وفق (Tasi et al,2013:71) فان المسؤولية الاجتماعية تقتزن بالابداع وتعد مصدراً له، كما تؤدي الى خلق الفرص وتعزيز القدرة التنافسية للمنظمة.

تبين (جماعي وعبد العزيز، ٢٠١٢: ٤) ان المسؤولية الاجتماعية تأخذ اتجاهين: داخلي ينصرف الى العاملين وتحسين ظروف العمل وخارجي ينصرف الى معالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع وخلق قيم ايجابية لتحسين نوعية الحياة.

في المدخل الاول " تستقر نقطة اتخاذ القرار داخل المنظمة، ويكون الاتصال بذوي المصالح وسيلة لاستلام المعلومات التي تنجم عن التنفيذ، وتكون المسؤولية الاجتماعية احد التطبيقات التي تستخدم كاداة للاتصال التسويقي، اما المدخل البديل فهو يقوم على الارتباط بذوي المصالح لتحقيق اهداف المسؤولية الاجتماعية، حيث يتم التفاهم والتفاوض معهم على الاعمال الرئيسية فاصحاب المصالح مع الشركة يعملون للوصول الى التنمية المستدامة، وان اشراك ذوي المصالح يؤدي في النهاية الى مزيج من التعلم التنظيمي والاجتماعي". (D'Amoto et al, 2009:8)

٣:١. ابعاد المسؤولية الاجتماعية

يمكن ان نميز وفقاً الى هرم كارول (Carroll,1991) ابعاد المسؤولية الاجتماعية الى اربع مسؤوليات متكاملة، فقد بين (الغالي والعامري، 2007:64-65) هذه المسؤوليات على النحو التالي:

- المسؤولية الاقتصادية Economic Responsibility: وهي تتعلق بخلق القيمة للمجتمع عن طريق انتاج السلع والخدمات، وبالجودة المطلوبة والكلفة المعقولة ، مع الاخذ بالاعتبار خلق التراكم لاصحاب راس المال لتعويضهم عن طريق العوائد الكافية
- المسؤولية القانونية Legal Responsibility: وتتمثل بالمحددات القانونية التي يجب الالتزام بها والتي تتمثل في الانظمة والقوانين التي تسنها الحكومات ، ومنها مايتعلق بتكافؤ الفرص وابداع فرص العمل .
- المسؤولية الاخلاقية Ethical Responsibility: وهذه تعد اساس خلق السمعة للمنظمة عن طريق احترام التقاليد والاعراف ومراعاة القيم والاخلاق للمجتمع الذي تعمل فيه المنظمة

• المسؤولية الخيرة Discretionary Responsibility: تشير المسؤوليات الخيرة الى عمل المنظمة لتنمية المجتمع عن طريق مبادرات واعمال تطوعية وممارسات انسانية لفئة او فئات مختلفة من المجتمع .

١:٤. اهمية المسؤولية الاجتماعية

ان اهمية المسؤولية الاجتماعية تتجلى من خلال ذوي المصالح، فهؤلاء يكونون اكثر استعدادا للعمل مع المنظمة عندما يكون ادائها الاجتماعي معبر عن الاهتمام بهم، وبالتالي فان منتجاتها تكون اكثر قبولا من قبل العملاء، والعاملون اكثر اندفاعا لاداء الاعمال وهذا بدوره يجعل الشركة تحقق حصة سوقية اكبر وعوائد اكثر، مما يعزز مركزها المالي ويسهل عملية التمويل جراء اقبال المساهمين، كما ان السمعة العالية تحقق الحماية الاجتماعية العالية للمنظمة طالما انها تقديم قيمة مضافة وتستغل الطاقات على نحو سليم، اذ " يهتم ذوو المصالح بالاداء الاجتماعي الشامل للمنظمة، مترجمين ذلك الاهتمام من خلال سلوكهم وبطرائق مختلفة ولان الاداء المالي للشركة يتحدد بطبيعة تفاعلات الشركة مع اصحاب المصالح، فان سلوكهم يمتد باتجاه الشركة مؤثرا بالأداء المالي لانه يتأثر بادراك هؤلاء للأداء الاجتماعي".

(Oikonomou et al, 2012:3-4)

الى جانب ذلك فان المسؤولية الاجتماعية مصدرا للقصد الاستراتيجي الذي يعطي المعنى للتوجه الاستراتيجي المتمثل بالرؤية والرسالة والاهداف (طويلة وقصيرة الاجل) وهذه مالم تكن مقبولة من اصحاب المصالح فانها لن ترى النور، ولذلك يجب ان تمتد وظائف الشركة الى " ارجاء المجتمع كافة ولا تقتصر على حدود السلعة او الخدمة، او ذلك الجزء المحدد من السوق بل تنظر الى مسؤوليتها في الارتقاء بنوعية الحياة (البكري، 2001:16)

٢. القيم والادارة بالقيم

٢:١. القيم

تعبر القيم عن معتقدات الافراد المستقاة من نظام الاجتماعي ما، وتتعلق بما هو مرغوب تبنيه، وتعد مرجعا للمقارنة بين ما هو حسن وردي

على وفق (Dogan, 2016:83) فان القيم تنطوي على تظافر العناصر المادية والروحية التي تضم القيم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، ولذلك فهي مجموعة من المبادئ التي تصوغ السلوك، وبحسب (Halsted & Taylor, 1996:6) فانها مجموعة من المبادئ والمثل العليا والمعايير والمواقف التي تعمل كنقاط مرجعية معتمدة في عمليات القرار، كما تبين (Abdullah, 2015:35) انها تعبر عن المعتقدات الاساسية والافتراضات التي توجه سلوك الافراد والاحكام عبر المواقف، لذلك يمكن القول انها:

موجهات للسلوك المعبرة عن منحى ثقافي معين، والتي تكونت لدى الفرد والجماعة في سياق اجتماعي معين، وتعد مكونات اساسية للاخلاق .

على وفق (الغالبى وادريس، ٢٠٠٧) هناك ثلاثة انواع من القيم تتمثل في القيم الشخصية وهي بالافراد، وقيم تنظيمية وهي تتعلق بالمنظمة وتستند الى " ترابط منطقي موضوعي وذاتي مع القيم الشخصية، والقيم المثالية تتعلق بفرق العمل وتعكس اوجه "الاداء التنظيمي العالي" (الغالبى وادريس، ٢٠٠٧: ٢٠٥)

٢:١:١. القيم الشخصية

تعد القيم الشخصية احد محددات الشخصية التي تضم بحسب (العتيبي، 2009:6) "الادراك والقيم والاتجاهات والدوافع" حيث تمارس دور الرقيب الداخلي الذي يجعل سلوك الفرد متقفا

مع قيمه، وبحسب (Halsted & Taylor, 1996:6) تتضمن القيم الشخصية كل من : المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل والمقاييس التي تعمل مرشدا عاما للسلوك أو نقاط تفضيل في صنع القرار وهي ترتبط بثقافة المجتمع، كما انها اما ن تكون ذاتية او تتضمن مزيج من القيم الاجتماعية والدينية وقيم العمل، وتبين (السامرائي، 2003:138) ان علم النفس يرى القيمة تمثل المحتوى المعلوماتي للسلوك الذي يعد مظهرا معبرا عن ذلك المحتوى.

يرى الباحثان ان القيم الشخصية ضوابط السلوك الفردي المستندة الى مزيج من البعد الذاتي المتعلق بالفرد كالمعتقد والمثل الاعلى، والموضوعي المتعلق بالجانب الاجتماعية والدينية وغيرها.

ان ما يميز القيم الشخصية عن الاتجاهات كون الاولى تمثل معيارا للسلوك، ولذلك تاثيرها كبير بينما الاتجاهات منحى للسلوك، وهي اقل تأثير ولكن كلما ترسخت تحولت الى قيم، وكلما ضعفت العلاقة بين القيم والاتجاهات كلما ادى ذلك الى تغيير الاتجاهات، اذ تبين (حسن، 2004:165) ان مسار التغيير يبدأ من القيم الى الاتجاهات وصولا الى السلوك.

كما ان نضج القيم يختلف بين الافراد، فقد بين (Whetten & Cameron, 2011, 69-70) ثلاثة مستويات للنضج، تنعكس على "الوعي الاخلاقي والفاعلية الادارية"، تبدأ من مستوى القيم المتمركزة ذاتيا التي تستند الى الحاجات والرغبات، اذ ان الخطأ والصواب يكون على اساس ذرائعي اي تجنب العقاب والسعي للثواب، والمستوى الثاني القانون- النظام، وهو يستند الى مطابقة القوانين والقواعد، والمستوى الثالث وهو اعلى مستويات النضج القيمي ويتمثل بالقيم والمبادئ التي طورتها التجارب، وتتصف بالشمول "تغطي كل المواقف"، ومتسقة "لا يمكن انتهاكها"، وعالمية "لا تتغير مع الظروف"

تتعكس القيم الشخصية على اداء القائد ويتجلى اثرها في عدة مجالات كالعلاقة مع العاملين و التعاطي مع المشكلات وتبني الحلول والقرارات وفي المشاركة والانتماء وغيرها، فاذا ما اخذت المؤثرات في سلوك القائد فانه القيم تعد المؤثر الداخلي (الذاتي).

اختلف الباحثون في تصنيف القيم الشخصية على وفق اسس مختلفة كالتصنيف على اساس ثبات القيم (ثابتة، متغيرة)، والتصنيف على اساس المصدر (اصيلة، وافدة)، والتصنيف على اساس المحتوى، الذي بحسب (عبود، ٢٠١٦: ١٠٠-١٠١) يضم انواعا منها:

"القيم النظرية : هي المدخل العقلاني لاكتشاف الحقائق .

القيم الجمالية : هي القيمة العليا التي تعني بالشكل والتناغم .

القيم الاجتماعية : هي القيمة العليا لمحبة الناس .

القيم السياسية : هي التي تؤكد اكتساب السلطة والنفوذ.

القيم الدينية : هي التي تهتم بفهم الكون."

٢:٢:١. القيم التنظيمية

القيم التنظيمية هي القيم في اطار تنظيمي معين، وتعد ثوابت سلوكية يدركها الاعضاء كأساس للتعامل، ويتشاركون في اعتمادها للتمييز بين ما هو حسن ورديء، بما يعكس شخصية التنظيم واتجاهاته السلوكية، باعتبارها جزءا من النسيج الثقافي الذي ينطوي عليه نموذج الاعمال وصولا الى السياسات المنبثقة عنه، وهي احد المكونات غير الملموسة لبيئة العمل التي تتمثل في الكثير من المفردات كالا احترام المتبادل، العدالة، المساواة... الخ، وبالتالي فهي

طيف واسع من التفضيلات التي تنمط السلوك وتتعكس على عمليات القرار، كما تتضمن جانباً من معتقدات الاعضاء ومعارفهم في اداء مهامهم.

لقد ذكرنا (الغالبى وادريس، ٢٠٠٧: ٢٠١-٢٠٥) وفقاً الى (Morrisy, 1999) قائمة قيم مختلفة كالاخلاق والجودة والسلامة والمعرفة والابداع والاستجابة للعملاء والربحية والتحالفات الاستراتيجية وغيرها.

ان القيم مكون مهم من مكونات ثقافة المنظمة باعتبارها تضم "قيم ومعتقدات ومعايير تحكم كيفية اداء العاملين لعمالهم" (Hill&Jones, 2009)، واذا ما فصل ذلك المكون فانه ينطوي على عدة ابعاد، اذ يبين (Dolan, 2011) ثلاثة ابعاد تتمثل في :

- القيم الذرائعية - الاقتصادية (Economic-Pragmatic Values): وهي القيم التي تحقق كفاءة المنظمة من خلال التلاحم بين انظمتها الفرعية بما يؤمن "البقاء في بيئة تنافسية"، ولذلك يعبر عنها في معايير الاداء وتكون دليلاً "للتخطيط وضمان الجودة والمحاسبة".

- القيم الاخلاقية - الاجتماعية (Ethical-Social Values): تتعلق بسلوك الافراد في العمل والحياة العامة، اذ تنشأ من الاعراف والمعتقدات، وتضم قيم النزاهة والصدق الاحترام والولاء، فهي جزء من الابعاد الثلاثة "People, Planet, Profit" الناس والكوكب والربح اي الالتزام بالتنمية المستدامة وكفاءة الاداء.

- القيم الشعورية - التطويرية (Emotional-Developmental Values): وهي قيم ضرورية لخلق الدوافع الذاتية للعمل كحب العمل، والشعور بالحرية، ويعد المناخ التنظيمي الملائم تجسيدا لها ولذلك فان غيابها "يقوض الابتكار والابداع"

ويضيف (Dolan&Altman, 2012:21) بعداً رابعاً يتمثل في:

- القيم الروحية (Spiritual Values): وهي القيم التي تتعلق بالقائد الرؤيوي الذي يتمتع بالبصيرة فيستشرف المستقبل بقواه الروحية الفريدة (الالهام)، كالفضيلة، نكران الذات، الامل، البحث عن الحقيقة.

١:٣:٢. القيم الجوهرية

على وفق (Jehn, 1994) سواء القيم شخصية او تنظيمية فان هناك قيم جوهرية، وهي القيم التي تتصف بكونها تحقق التوافق التام بين اعضاء المنظمة من جهة وبين المنظمة وعضائها من جهة اخرى.

فاذا كانت القيم الشخصية الجوهرية متعلقة بالفرد، فان القيم التنظيمية تعد الجوهرية للمنظمة ناجمة عن الطبيعة الشمولية لها ولانها محددات للسلوك سواء كان الفردي او التنظيمي وتتصف بالعموم لكونها متشارك بها، ولان جوهر هذه القيم يتسق مع رؤية ورسالة المنظمة، لذلك فان دور القيادة هو تكريسها .

٢:٢. الادارة بالقيم :

١:٢:٢. مفهوم الادارة بالقيم

الادارة بالقيم تمثل استخدام القيم في الاداء القيادي، اذ يبين كل من (Udovic&Mulej, 2006:1002)، ان الادارة بالقيم ممارسة قيادية تنصرف الى خلق الحافز

للتوجهات المرغوبة وتطويرها وتعد محركات للمدير والمنظمة، من هنا يمكن القول انها اداة القادة في استخلاص افضل القدرات لدى الافراد

بحسب (Jaakson,2010) ان الادارة بالقيم تنصرف الى الجانب الانساني في الادارة، فمن منظور الداخلي للادارة بالقيم مزيج من القيم والمعايير الملائمة استراتيجيا التي تعزز الاتفاق ، على عكس تلك المعايير والقيم غير الملائمة التي تؤدي الى الصراع بين الاعضاء، ومن منظور خارجي فإن المنظمة جزء من البيئة الاوسع التي تضم اصحاب المصالح، ولا بد قيم تحقق القبول، لذلك فان الادارة بالقيم سلسلة من مترابطة الانشطة الإدارية لضمان قبول القيم التنظيمية ذات الصلة في داخل وخارج المنظمة. فاذا كانت هناك أنشطة ونتائج فان القيم التنظيمية ادوات للحكم على تلك الأنشطة والنتائج، وبالتالي هي تفعيل القيم المقبولة داخليا وخارجيا

2010:796، على وفق (Dolan,2006:xxiv) ان الادارة بالقيم تعبر عن "قوة القيم في تحويل السلوك"

ان قوة القيم تتأتى من جانبين الاول يتمثل في كونها نظام فرعي من النظام الكلي باعتبار ان المنظمة تنطوي على انظمة ملموسة وغير ملموسة، والثاني يتأتى من الشخصية القيادية، وكلاهما يتحققان من خلال وظائف المدير – المنظمة، باعتبارهما المجال الحيوي للسلوك القيادي، لذلك ويرى الباحثان ان الادارة بالقيم عبارة موجّهات السلوك المنظمي التي تحقق القبول داخليا وخارجيا .

أن الادارة بالقيم تختلف عن الرؤية، والرسالة من حيث طريقة العمل كونها تنصرف الى الوسائل في الوقت الذي تنصرف رؤية المنظمة لما ينبغي تحقيقه (الحالة المرغوبة مستقبلا)، كما تختلف عن الرسالة لان الرسالة تنصرف الى سبب وجود المنظمة.

٢:٢:٢. ابعاد الادارة بالقيم:

يمكن تناول ابعاد الادارة بالقيم من منظور قيمى باعتبارها تمثل القيم الجوهرية ، وبهذا الصدد فقد حددا (Strickland and Vaughan, 2008) ثلاثة ابعاد، وهي تحاكي سلم ماسلو للحاجات تمثلت في الاتي:

- بعد البقاء ويتمثل بالقيم المتعلقة بقدرة التنظيم على استخدام موارده والتنافس في بيئة متغيرة.
- بعد الاخلاقي : ويتمثل بالقيم التي المتعلقة بالجوانب الانسانية والاخلاقية التي تحقق القبول
- بعد تحقيق الذات : ويتمثل بالقيم التي تحقق اعتراف الاخرين واثبات الذات.

٢:٣. العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والادارة بالقيم

يرى الباحثان لادب من الفصل بين الالتزام والقيم ، فالالتزام هو تعهد باداء ما في زمن ما ومجال محدد، بينما القيم كما سبق توضيحها اسس ومعايير للسلوك اي موجّهات الانشطة، وان اقتران الالتزام بالقيم يعني ايجاد توجه ما.

في حدود البحث المسؤولية الاجتماعية هي الالتزام والادارة بالقيم تعبر عن القيم الجوهرية المتبناة قياديا ، ولتبسيط الصورة فان البنى التحتية للمسؤولية الاجتماعية هي القيم الجوهرية، اي ان المسؤولية الاجتماعية سلوك منظّماتي بينما القيم موجّهات الانشطة في المنظمة.

يبين الادب الاداري استنادا الى (دوجلاس ماكجريجور، ١٩٦٠) ان هناك نموذجين للسلوك هما (X,Y)، وبالتالي هناك قيم لكل نموذج، من هنا فانه عندما تكون قيم (X) هي الاساس تسود

ثقافة المصالح للقائد، حيث البحث عن تحقيق أقصى اشباع ذاتي للمنافع الفردية كما الحال في التنويع غير المبرر، واستبدال الربحية بنمو اكبر من خلال شراء الاعمال لبناء الامبراطوريات وبالتالي فان قيم (X) اساس نموذج الوكالة، بينما قيم (Y) تعد موجّهات لثقافة الانجاز والرضا القائم على نجاح الاعمال وتحقيق الاعتراف بحيث يكون القائد راعي لمصالح الشركة اي انه اكثر اهتماما بالمواطنة التنظيمية، وأن القيم هنا تعبر عن نموذج الرعاية الشاملة.

في ضوء ما تقدم، عندما يكون الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية قضية تجارية تهدف الى تحسين الاداء المالي، تكون قيم (X) موجّهات لأنشطة تستهدف تحقيق المصالح الذاتية للمنظمة، بينما عندما يكون الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة، فان قيم (Y) تكون موجّهات لأنشطة طوعية لغرض تحسين البيئة والمجتمع وميادين الاعمال، وتتفق مع قضايا حاسمة كحقوق الانسان ومستوى المعيشة وتكافؤ الفرص والعدالة، وان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يتم من خلال من خلال دمج المسؤولية الاجتماعية بالاستراتيجيات والعمليات اليومية.

في الحالة الاولى يتوخى من الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تحسين الربحية، وبالتالي تعتمد القيم التي تحقق ثقافة الاثر المالي للمسؤولية الاجتماعية، لذلك فان عملية القرار المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تتناولها كاداة اتصال تسويقي .

في الحالة الثانية تتوسع المسؤولية الاجتماعية لغرض تحقيق التنمية المستدامة، لذلك القيم هنا توجه الى ثقافة الذهاب ابعد من المبررات المالية، وذلك بدمج الاستدامة والعوامل المالية معا، حيث المسؤولية الاجتماعية اداة للحد من الفقر وتخفيض الكلف، فبدلاً من اعتماد جانب التسويق يتم اعتماد جانب البحث والتطوير لتطوير المنتج وتبسيط عمليات انتاجه بما يؤدي الى تخفيض الكلف وتحسين القدرة الشرائية للشرائح الفقيرة، وهنا يمكن القول ان المسؤولية الاجتماعية التي يتوخى منها تحقيق التنمية المستدامة، تتطلب قيم (Y) التي بدورها تكون مصدراً للابداع والارتقاء بسمعة الشركة من خلال اشراك ذوي المصالح ومراقبة الاثر الاجتماعي للمنظمة، وبالتالي مزيد من التعلم التنظيمي والاجتماعي وتحقيق التفوق التنافسي، ان المنظور الاول للمسؤولية الاجتماعية منظورا اقتصاديا يدفع الى تبني قيم (X) بينما المنظور الثاني للمسؤولية الاجتماعية منظورا اجتماعيا - اقتصاديا يدفع الى تبني قيم (Y).

المبحث الثالث: الاطار العملي

٣:١. قياس الصدق والثبات

٣:١.١. قياس الثبات والصدق للمسؤولية الاجتماعية

٣:١.١.١. مقياس الثبات للمسؤولية الاجتماعية: للتأكد من ثبات المقياس فقد تم اعتماد معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، اذ يمثل معامل الثبات Reliability مدى ثبات المقياس للحصول على نفس النتائج اذا ما اعيد تطبيقه على نفس العينة، وقد تم استخدام معامل "كرونباخ الفا Cronbach's Alpha" الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وقد جرى التحقق من المعامل لكل محور بمفرده باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS الاصدار ٢٠، وكانت النتائج كما يلي :

محور المسؤولية الاقتصادية : قيمة المعامل	٠.٩٣١	عدد العبارات ٣
محور المسؤولية القانونية : قيمة المعامل	٠.٩٧٠	عدد العبارات ٣

محور المسؤولية الاخلاقية : قيمة المعامل

٠.٩٦١

عدد العبارات ٣

محور

الخيرة :قيمة

٠.٩٧٧

مقياس الثبات لكل

عبارة ٠.٩٧٦

٢:١:٣ مقياس

من ان المقياس

الذي وضع من

الجذر التربيعي

محور المسؤولية

المعامل

محور المسؤولية

المعامل

محور المسؤولية

المعامل

محور

الخيرة :قيمة

٠.٩٨٨

الصدق لكل

٠.٩٨٧

٣:١:٣ التحقق من

١- الوسط

والانحراف

بينت نتائج التحليل

مايلي:

المسؤوليات

المعامل

عدد العبارات ٣

العبارات (12)

الصدق: للتأكد

يقيس الموضوع

اجله، وهو يمثل

للثبات

الاقتصادية : قيمة

٠.٩٦٤

القانونية : قيمة

٠.٩٨٤

الاخلاقية : قيمة

٠.٩٨٠

المسؤوليات

المعامل

المحاور

صحة الفرضيات

الحسابي

المعياري

الاحصائي الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمسؤولية الاجتماعية

المسؤوليات	100	4.2000	.63828
الخيرة			
D1	100	4.1600	.36845
D2	100	4.3600	.79798
D3	100	3.8600	.87640
Valid N			
(listwise)	100		

الاوراط الحسابية
المعيارية
المسؤولية

جدول (٢)
والانحرافات
لإجابات العينة)
الاجتماعية

ولما كان المتوسط المرجح لمقياس ليكرت الخماسي يتوزع كما يلي :

١ - 1.79 غير موافق إطلاقاً 1.80 - 2.59 غير موافق

2.60 - 3.39 محايد 3.40 - 4.19 موافق

4.20 - 5 موافق جداً، فان جميع المحاور تقع في موافق جداً

٣:٢. قياس الثبات والصدق لادارة القيم

٣:٢:١. الثبات:

بعد البقاء: قيمة المعامل ٠.٩١٠ عدد العبارات ٣، البعد الاخلاقي: قيمة المعامل ٠.٩٥٠

عدد العبارات ٣، بعد تحقيق الذات: قيمة المعامل ٠.٩٣٠ عدد العبارات ٣

مقياس الثبات لكل العبارات (٩ عبارات) ٠.٩٣٥

٣:٢:٢. مقياس الصدق:

للتأكد من ان المقياس يقيس الموضوع الذي وضع من اجله ،وهو يمثل الجذر التربيعي للثبات

بعد البقاء : قيمة المعامل ٠.٩٥٣ ، البعد الاخلاقي: قيمة المعامل ٠.٩٧٤

بعد تحقيق الذات : قيمة المعامل ٠.٩٦٤ ، الصدق ٠.٩٦٦

جدول (٣) الاوراط الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات العينة (الادارة بالقيم)

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
x	100	4.4167	.86764
x1	100	4.0600	1.27778
x2	100	4.7200	.53333
x3	100	4.4700	.86987
Y	100	4.3600	.74412
Y1	100	4.8200	.43531
Y2	100	4.7100	.75605
Y3	100	3.5500	1.24215
Z	100	4.1233	.87316
Z1	100	3.9700	.90403
Z2	100	4.0600	1.07139

z3	100	4.3400	.76831
Valid N (listwise)	100		

يتضح من اعلاه ان جميع المحاور تقع في موافق جدا عدا محور تحقيق يقع في محور موافق
٣:٣. قياس تأثير المسؤولية الاجتماعية على محاور الادارة بالقيم
لا بد من استبعاد المتغيرات التي بينها تداخلا خطيا من اجل الوصول الى صحة العلاقة ،وقد تبين ان هناك تداخلا خطيا بين المتغيرات عند ادخال المسؤوليات الاخلاقية والقانونية، اذ يكون التداخل الخطي اكثر من ١٠ ولجميع ابعاد الادارة بالقيم، وبعد استبعاد هذين المتغيرين يكون التداخل الخطي اقل من عشرة وكما يلي:

٣:٣.١. التأثير في بعد البقاء

فرضية العدم H_0 : لا يوجد تأثير للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في الادارة بالقيم- بعد البقاء
الفرضية البديلة H_1 : يوجد تأثير للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في الادارة بالقيم - بعد البقاء
وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ما يلي

جدول (٤) تأثير المسؤولية الاجتماعية على بعد البقاء

المحسوبة Cal.F	الجدولية Tab.F	مستوى المعنوية (sig.)	درجات الحرية (d.f)	R	R-2	VIF
548.260	٤.٩٧٧	0.00	V1=2 V2=٩٨	0.9٥٩	0.917	A=6.762 D=6.762

المصدر : مخرجات البرنامج (spss)

تقبل الفرضية البديلة (H_1) لان قيمة (F) الجدولية اكبر من بالمحسوبة، ويبين معامل التحديد المصحح ان المتغيرين اعلاه يفسران (٩١%) من التغيرات التي تحدث في بعد البقاء ، كما لا يوجد تداخل خطي بين المتغيرات لكون قيمة معامل تضخم التباين اقل من (10)

٣.٣.٢. التأثير في البعد الاخلاقي

فرضية العدم H_0 : لا يوجد تأثير للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في الادارة بالقيم- البعد الاخلاقي
الفرضية البديلة H_1 : يوجد تأثير للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في الادارة بالقيم - البعد الاخلاقي
وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي مايلي

جدول (٤) تأثير المسؤولية الاجتماعية على بعد البقاء

المحسوبة Cal.F	الجدولية Tab.F	مستوى المعنوية (sig.)	درجات الحرية (d.f)	R	R-2	VIF
605.649	٤.٩٧٧	0.00	V1=2 V2=٩٨	0.962	0.924	A=6.762 D=6.762

المصدر : مخرجات البرنامج (spss)

تقبل الفرضية البديلة (H1) لان قيمة (F) الجدولية اكبر من بالمحسوبة، ويبين معامل التحديد المصحح ان المتغيرين اعلاه يفسران (٩٢%) من التغيرات التي تحدث في البعد الاخلاقي، كما لا يوجد تداخل خطي بين المتغيرات لكون قيمة معامل تضخم التباين اقل من (10).

٣:٣:٣. التأثير على بعد تحقيق الذات

فرضية العدم Ho : لا يوجد تأثير للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في الادارة بالقيم- بعد تحقيق الذات

الفرضية البديلة H1: يوجد تأثير للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والمسؤوليات الخيرة في الادارة بالقيم - بعد تحقيق الذات

وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي مايلي

جدول (٤) تأثير المسؤولية الاجتماعية على بعد البقاء

المحسوبة Cal.F	الجدولية Tab.F	مستوى المعنوية (sig.)	درجات الحرية (d.f)	R	R-2	VIF
951.553	٤.٩٧٧	0.00	V1=2 V2=٩٨	0.965	0.929	A=6.762 D=6.762

المصدر : مخرجات البرنامج (spss)

تقبل الفرضية البديلة (H1) لان قيمة (F) الجدولية اكبر من بالمحسوبة، ويبين معامل التحديد المصحح ان المتغيرين اعلاه يفسران (٩٢%) من التغيرات التي تحدث في البعد الاخلاقي، كما لا يوجد تداخل خطي بين المتغيرات لكون قيمة معامل تضخم التباين اقل من (10).

٤. مناقشة النتائج

تبين النتائج اعلاه ان كل من المسؤوليات الاقتصادية والمسؤوليات الخيرة يؤثران بشكل كبير على القيم الجوهرية بجميع ابعادها كما يلي :

١- علاقة المسؤوليات الاجتماعية - البقاء : ان المسؤولية الاقتصادية تتطلب ان تقدم المنظمة القيمة الى المجتمع، وهذا لا يأتي الا من خلال منظومة قيمية تحقق كفاءة الاداء، اي ان تبني المسؤولية الاجتماعية يدفع الى اعتماد ثلاثة اتجاهات من القيم :

-الاول يكرس كفاءة المنظمة من خلال العمليات الداخلية للجامعات سواء من حيث الهيكل التنظيمي، الثقافة

-الثاني يتعلق بقيم الكفاءة الاقتصادية التي تنصرف الى الاستغلال الرشيد للموارد، وخصوصا في معتقدات الكادر التدريسي في الجامعات وحرصه على استثمار الوقت

- الثالث يتعلق بقيم الكفاءة الديناميكية والتي تنصرف الى تحسين الكفاءة الاقتصادية ويتضح ذلك في البحث عن افضل الطرق للتحسين، ويصدق ذلك على سعي الكادر الى التطور المستمر ومواكبة حركة التطور العلمي

ان النتائج اظهرت ان معنوية النموذج (F) عالية جدا (548.260) مما يعني تأثيرا كبيرا للمسؤولية الاجتماعية على قيم البقاء للجامعات ، ان هذه المنظومة القيمية التي اوجدتها المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادية) دفعت مجتمعة نحو النمو، ويبدو هذا واضحا في التوجه نحو دور النشر العالمية وتقدم بعض الجامعات العراقية على الرغم من الظروف التي ادت الى تراجع التعليم العالي .

ان المعنوية العالية لنتائج العلاقة تعكس ايضا التوجه نحو قيم تطوير المجتمع ومساعدة الطلبة الفقراء والتفاعل مع منظمات المجتمع .

٢- علاقة المسؤولية الاجتماعية - الاخلاق

ان السعي الى تقديم القيمة للمجتمع يدفع نحو تبني منظومة من القيم ذات الطابع الانساني، فلا يمكن مثلا ان تتعارض هذه القيمة مع القضايا الانسانية الحاسمة او مع التقاليد الاجتماعية، او انها ناشئة في مناخ تنظيمي متردي.

في الجامعات العراقية كما تظهر النتائج ان المسؤولية الاجتماعية حققت تلك القيم، وميدانيا مثلا نجد ان حقوق الانسان مفردة من مفردات التعليم، بل ان هناك مغالاة في مراعاة التقاليد الاجتماعية، ومغالاة في التوازن بين الحقوق والواجبات خصوصا على مستوى الطالب-الجامعة(*)، فهناك علاقة ارتباط عالية (96%) بين المسؤولية الاقتصادية باعتبارها التزام الجامعة بتقديم القيمة للمجتمع، وبين قيم الجانب الاخلاقي التي تحقق تلك القيمة، كذلك معنوية النموذج العالية جدا، تعني ان هناك تأثير كبير على الجانب الاخلاقي مما يبرر القول بالمغالاة، ومع ذلك لابد من الاشارة الى ان التأثير العالي لالتزام الجامعة بتطوير المجتمع دفع هو الآخر نحو اعتماد بعد اخلاقي عالي.

٣- علاقة المسؤولية الاجتماعية- تحقيق الذات

في هذه العلاقة يلاحظ ان معنوية النموذج (F) كانت عالية جدا وان القوة التفسيرية اي معامل التحديد كانت (92%)، وهو مما يؤثر تأثير كبير للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والخيري في قيم تحقيق الذات، اذ ان التوجه بالمسؤولية الاجتماعية للمجتمع والعاملين يدفع نحو تبني عال لقيم تحقيق الذات لبناء سمعة المنظمة وخلق صورة ذهنية راسخة كما انها تهىء البيئة المناسبة للاتيان بجديد حيث التوجه نحو الابداع .

يمكن ملاحظة ذلك في الجامعات العراقية من خلال التوجه نحو الرصانة، وتبني برنامج اكاديمي يعزز سمعة الجامعة بعد سنوات من التراجع الذي حل بها ، كما ان النشاط البحثي وسعي الكادر التدريسي الدؤوب للترقي يعكس ذلك فاذا كانت الكفاءة التي تعكسها المسؤولية الاقتصادية تتطلب قيم الرشد وتطوير المجتمع الذي تعكسه المسؤوليات الخيرة يتطلب قيم الابداع فان ذلك يؤثر اجمالا التوجه نحو بناء القيمة الاجتماعية للجامعة .

يمكن ان يفسر التداخل الخطي الذي ادى الى استبعاد المسؤوليات القانونية والاخلاقية ان الالتزام هو ذاته القيم، فالالتزام القانوني والاخلاقي للجامعة مطابق تماما لابعاد القيم الجوهرية، اي ان كلا المسؤوليتين كالتزام هما نسخة من قيم الادارة، اذ من الممكن القول ان البعد

الاخلاقي هو نسخة من توجهات المسؤولية الاخلاقية وان الالتزام بعادات وتقاليده المجتمع هو قيم بقاء واخلاق وقيم معبرة عن الصورة الذهنية

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

٤:١. الاستنتاجات:

١. يدفع الالتزام الاقتصادي للجامعة نحو تبني قيم الكفاءة الداخلية للمنظمة سواء كانت الكفاءة الاقتصادية او الديناميكية مما يعني ان المسؤولية الاجتماعية مصدر للرشد والنمو
٢. ان كون المبالغة في القيم يشوه نتائج المسؤولية الاجتماعية ،اذ ان التعبير عن المسؤولية الاجتماعية بتبني قيم اخلاقية لا بد ان يقتصر بالخصوصية المجتمعية التي تعبر عن الارث الاجتماعي لتجنب المغالاة في القيم
٣. ان المسؤولية الاجتماعية مصدر للصورة الذهنية عن الجامعة وسمعتها ،كما انها مصدر لمناخ تنظيمي يدفع نحو الابداع
٤. ان كون الجامعات مستودعات معرفة تستطيع مع المسؤولية الاجتماعية ان تكون مصدر حيوي لبناء المجتمع وتطويره اعتمادا على منومتها القيمية المستجيبة للمسؤولية الاجتماعية.
٥. ان كل من المسؤوليات القانونية والاخلاقية للجامعات ،كالترام ،هي متطابقة مع القيم الجوهرية بأبعادها الثلاث البقاء ،الاخلاقي ،تحقيق الذات ، وهذا يعني ان ثقافة الالتزام الاخلاقي والقانوني عالية جدا.

٤:٢. التوصيات

- ١- تكريس المسؤوليات الاقتصادية والخيرة من خلال شعب الجودة بتبني التقييم الفصلي المترام مع الفترات الدراسية لمدى المسؤولية الاجتماعية للاقسام واستحداث جائزة المسؤولية الاجتماعية ٢- مراعاة الارث الاجتماعي للمجتمع والابتعاد عن المغالاة في القيم الاخلاقية فيما يخص علاقة الطالب - الجامعة لتأصيل ثقافة الالتزام ازاء الالتزام العالي من قبل الطالب كونه منتج الجامعة الذي يتطلب مستوى عال من الجودة ،ويؤثر في صورتها .
- ٣- تعزيز دور الجامعة وايلائها الاهمية المناسبة ،كونها مستودع المعرفة الذي يحقق التطوير المستمر للمجتمع ،واقتران ذلك بوضع نظام رقابي للتحقق من تبني المسؤولية الاجتماعية كونه مصدر من مصادر النمو.
- ٤- الحفاظ على ثقافة الالتزام الاخلاقي والقانوني العالية لدى الجامعات كميزة تجعل الجامعة العراقية في مصاف الجامعات المت

المصادر

اولا المصادر العربية

أ. الكتب

- ١- البكري، ثامر ياسر (٢٠٠١)، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، ط١، دار وائل للنشر، عمان.
- ٢- حسن ، راوية(٢٠٠٤)"السلوك التنظيمي المعاصر"الدار الجامعية ،الاسكندرية ،مصر.
- ٢- الغالبى ، طاهر محسن ، وادريس ، وائل محمد صبحي(٢٠٠٧)"الادارة الاستراتيجية منظور متكامل" دار وائل للنشر.

٣- الزهراني ، عبد الله بن احمد،(2008) " نموذج مقترح للتوافق بين القيم الشخصية والقيمة التنظيمية بمؤسسات التعليم العالي السعودية "، جامعة ام القرى .
ب.المؤتمرات

١- العتبي ،مشاعل (2009)"الإدارة بالقيم وتحقيق التوافق القيمي في المنظمات" ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الدولي للتنمية الادارية،معهد الادارة العامة ،المملكة العربية السعودية.
٢- حسين ،ليث سعد والجميل،ريم سعد(2009) ، المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين وانعكاسها على اخلاقيات العمل ،دراسة لاراء عينة من منتسبي بعض مستشفيات مدينة الموصل ،المؤتمر العلمي الثالث لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية جامعة العلوم التطبيقية الخاصة،الاردن.

٣- صالح السحيباني(2009)، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية، حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية المؤتمر الدولي الأول حول دور القطاع الخاص في التنمية، تقييم واستشراف، بيروت، ص ٢٣-٢٥
ج.الدوريات

١- حياوي،هيام عبد المجيد،٢٠١٠،تقدير فضاء الحالة باستخدام اسلوب انحدار الحرف مع التطبيق،المجلة العراقية للعلوم الاحصائية،العدد ١٨،ص١٦٠-١٦١
٢- حمدان،علام محمد وشاهين،علي عبد الله، عناسوة،٢٠١٣،محمد سلامة ،العلاقة بين هيكل السوق والربحية في صناعة المصرف الاردنية والفلسطينية، مجلة رؤى استراتيجية عدد يونيو ، ص١٢٥-١٢٧

٣- عبود، زينب عبد الرزاق،٢٠١٦،تأثير القيم الشخصية في بلورة التماثل التنظيمي، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية،المجلد ٢١٨،العدد ١٢،ص١٠٠-١٠١

ثانيا:المصادر الاجنبية

A.Books

- 1.Dolan,Simon L., Garcia, Salvador ,and Richley, Bonnie,(2006) "MANAGING BY VALUESA Corporate Guide to Living,Being Alive, and Making aLiving in the 21st Century" PALGRAVE MACMILLAN
- 2.D'Amato, Alessia(2009)" Corporate Social Responsibility and Sustainable business a Guide to Leadership Tasks And Functions" Center for Creative Leadership
- 3.Dolan S.L. (2011) "Coaching by values: A guide to success in the life of business and the business of life". luniverse,Bloomington, Indiana..
- Halsted,Mark and,Taylor,Monica,1996"Values in Education and Education in Values"Taylor&FrancisGroup,London.

4.Wehtten,David A.,&Cameron,Kim S.(2011)" DEVELOPING MANAGEMENT SKILLS" 8th ed. Prentice Hall.U.S.A.

B.Journals

1.Dogan,Soner,2016, Model of Values-Based Management Process in Schools:A Mixed Design Study, International Journal of Higher Education,Vol.5,No.1.p.18

2.Dolan,Simon L. &Altman,Yochanan,2012,Managing by Values:The Leadership Spirituality Connection, People & Strategy,Vol.35,1Issue 4

pp.21-26

3.Jaakson ,Krista ,2010,Management by values: Are some values better than others, Journal of Management Development Vol. 29 No. 9, pp. 795-806

4.Jehn, K.A.,1994,Enhancing effectiveness: an investigation of advantages and disadvantages of value-based intragroup conflict, The International Journal of Conflict Management, Vol. 5 No. 3, pp. 223-38.

5.Strickland, R.A. and Vaughan, S.K. ,2008, "The hierarchy of ethical values in non-profit organizations", Public Integrity, Vol. 10 No. 3, pp. 233-51.

6.Tasi Meng-Shan et al,2013,The Direct and Indirect Factors on Affecting Organizational Sustainability, Journal of Management and Sustainability; Vol. 3, No. 4,p.67

C.World Wide Web (WWW.)

1.Oikonomo,et,al."The Interactive Financial Effects Between Corporate Social Responsibility And Irrsponsibility,2012"ICMA Center/University Center of reading ,w/p.

www.icmacinter.ac.uk

تحية طيبة

ان هذه الاستمارة اعدت لغرض انجاز البحث الموسوم " اثر المسؤولية الاجتماعية على الادارة بالقيم" ولاشك ان الاجابة عليها تساهم في انجازه ،املين التكرم بجزء من وقتكم للتفضل بالاجابة .

تقبلوا خالص

التقدير والامتنان

الباحثان

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐ العمر بالسنوات :

مستوى التعليم : ماجستير ☐ دكتور ☐

يرجى وضع إشارة (/) في المكان الذي يعكس مستوى اختيارك الصحيح المحور الاول :

أ- المسؤولية الاجتماعية (اقتصادية،قانونية،اجتماعية، المسؤوليةاب الخيرة)

ت	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
	اولا : الاقتصادية					
١	يعد القسم دراسات منتظمة لمعرفة متطلبات سوق العمل					
٢	يسعى القسم الى تقديم القيمة الفائقة للمجتمع					
٣	يعد القسم دراسات منتظمة لتقليل الهدر في كلفة الطالب					
	ثانيا: القانونية					
١	يعتمد القسم طرائق تدريس واضحة لجميع الدارسين					
٢	يقدم القسم فرص تطور متكافئة لجميع العاملين					
٣	برامج البحث العلمي تلبي حاجة المجتمع					
	ثالثا: الاخلاقية					
١	تتبع برامج القسم المناسبات الاجتماعية					
٢	يراعي نشاط الارشاد التربوي التقاليد الاجتماعية					
٣	تتوفر وسائل كافية للتعبير					
	رابعا:المسؤوليات الخيرة					
١	يوفر القسم دورات تطويرية لجميع شرائح المجتمع					
٢	يقدم القسم دراسات تخصصية لمنظمات المجتمع ذات العلاقة					
٣	يسعى القسم الى توفير المساعدات للطلبة الفقراء					

ب-ابعاد القيم الجوهرية

أبعد البقاء : الكفاءة،الاستجابة، النمو

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
١	هناك استغلال رشيد للموارد					
٢	تتوافق أنشطة الاداء مع التغيير في بيئة المهمة					
٣	هناك تحقيق اهداف جديدة اعلى من سابقتها					

ب. البعد الاخلاقي: ثقافة الانضمام، اخلاقية القرار، العدالة

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
١	هناك اتفاق على الالتزام بالقواعد والمعايير					
٢	القرارات لاتخرق المبادئ الاساسية للجانب الانساني					
٣	هناك توازن بين الواجبات والحقوق					

ج. بعد تحقيق الذات: الشهرة، التفوق، الابداع

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
١	يسعى القسم الى تعزيز صورته					
٢	يسعى القسم الى ثقافة معرفية لايمكن تقليدها					
٣	يسعى القسم الى القدرة على الاتيان بالجديد					